

الجريمة المنظمة: نقاش المضامين وإشكالية المفهوم

Organized Crime: Discussion of Contents and Problematic Concepts

بالة عمار*، جامعة خنشلة
bala.amar@univ-khenchela.dz

لوصيف عبد الوهاب، جامعة خنشلة
loucif.abdelouaheb@univ-khenchela.dz

تاريخ القبول: 2024/12/23

تاريخ الاستلام: 2024/11/29

ملخص:

سنحاول عبر هذه الدراسة الإضاءة حول الإشكالية التي تطرحها تعريفات الجريمة المنظمة، والتي تفتقر إلى غياب تعريف موحد بين مختلف الدول وفقاً للثقافة والتشريعات المحلية والتحديات الأمنية والاقتصادية الداخلية وحتى الخارجية. هذا وتعتبر إشكالية تعريف الجريمة المنظمة موضوعاً معقداً يثير الكثير من التحديات والجدل في الأوساط القانونية والأمنية والاجتماعية. الجريمة المنظمة هي نوع من الجريمة تتميز بالتنظيم والتخطيط الدقيق من قبل مجموعات إجرامية تعمل بشكل متكامل ومنسق، وغالباً ما تكون هذه المجموعات متعددة الجنسيات والثقافات وتعمل على مستوى دولي. تشمل الجرائم المنظمة أنشطة مثل تهريب المخدرات، والاتجار بالبشر، وتزوير العملة، والاحتيال المالي، والاتجار بالأسلحة، وغيرها.

الكلمات المفتاحية: الجريمة المنظمة – تعقد التعريف – الخصائص التقليدية – الخصائص المستحدثة – طبيعة الجريمة المنظمة.

* المؤلف المراسل

Abstract:

we will try through this study, to shed light on the problem posed by definitions of organized crime, which need a unified definition among different countries according to culture, local legislation, and internal and external security and economic challenges. The problem of defining organized crime is a complex topic that raises many challenges and controversy in legal, security and social circles. Organized crime is a type of crime characterized by organization and planning by criminal groups that work in an integrated and coordinated manner. These groups are often multinational and multicultural and operate on an international level. Organized crime includes activities such as drug smuggling, human trafficking, currency counterfeiting, financial fraud, arms trafficking, and others.

Keywords: Organized Crime, Definition complexity, Traditional Features, New Features, Organized Crime Structure. □

مقدمة:

تعتبر إشكالية تعريف الجريمة المنظمة موضوعاً معقداً يثير الكثير من التحديات والجدل في الأوساط القانونية والأمنية والاجتماعية. الجريمة المنظمة هي نوع من الجريمة تتميز بالتنظيم والتخطيط الدقيق من قبل مجموعات جرمية تعمل بشكل متكامل ومنسق، وغالباً ما تكون هذه المجموعات متعددة الجنسيات والثقافات وتعمل على مستوى دولي. تشمل الجرائم المنظمة أنشطة مثل تهريب المخدرات، والاتجار بالبشر، وتزوير العملة، والاحتيال المالي، والاتجار بالأسلحة، وغيرها. وهو ما يدفعنا إلى طرح الاشكالية التالية: كيف يمكن حصر أهم اشكاليات تعريف الجريمة المنظمة من أجل تقريب الهوة بين مختلف التعاريف المرتكزة على الاختلافات المذهبية، والاقتصادية والأمنية؟

الإشكاليات الرئيسية في تعريف الجريمة المنظمة تشمل:

تعقيد التعريف: يصعب تقديم تعريف دقيق و شامل للجريمة المنظمة نظراً لتنوع أنشطتها وتغير طرق عملها باستمرار. بعض التعاريف تركز على العنصر الجرمي والتنظيمية، في حين تركز أخرى على الأثر الاقتصادي والاجتماعي لتلك الجرائم.

الجوانب الدولية: الجريمة المنظمة تعمل عبر الحدود الوطنية، وهذا يجعل من الصعب تحقيق اتفاق دولي على تعريف دقيق لها. بعض الأنظمة قد تكون قانونية في بعض الدول وجرمية في أخرى، مما يزيد من تعقيد التعريف.

التغيير والتطور: الجريمة المنظمة تتطور باستمرار وتعتمد تقنيات جديدة وطرقاً متطورة لتحقيق أهدافها. هذا يجعل من الصعب تحديد تعريف ثابت يشمل جميع هذه التطورات.

الجوانب الاجتماعية والاقتصادية: بعض التعاريف تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للجريمة المنظمة، مثل تأثيرها على الاقتصاد، ولكن هذا يمكن أن يؤدي إلى تضارب في التعريف بين الأنظمة الاقتصادية والعادية والجريمة المنظمة.

تلاعب الجريمة المنظمة بالأنظمة القانونية: قد تستغل الجريمة المنظمة الثغرات في النظم القانونية لتحقيق أهدافها، مما يجعل من الصعب تعريفها بشكل دقيق.

بالنهاية، تعتبر تعريفات الجريمة المنظمة تحدياً في تطويرها والاتفاق عليها، وقد تختلف من دولة لأخرى وفقاً للثقافة والتشريعات المحلية والتحديات الأمنية والاقتصادية المحلية.

1- الإطار العام لتعريف الجريمة المنظمة:

1.1. التعريف اللغوي للجريمة المنظمة:

تفيد كلمة الجريمة والجرم لغة: الذنب، تقول منه (جرم وأجرم واجترم) والجرم بالكسر للجرم سد وقوله تعالى (ولا يجرمنكم شنآن قوم)، أي لا يحملنكم و (تجرم) على أي ادعى عليه ذنباً لم يفعل.

كما يطلق لفظ الجريمة على المخالفة القانونية التي يقرر القانون لها عقاباً بدنياً أو معنوياً.

أما كلمة المنظمة فهي مشتقة من (نظم) اللؤلؤ جمعه في السلك ومن (نظم) الشعر و(الانتظام) الاتساق ويفيد فعل نظم التدليل على الوضع أو الحالة التي تكون عليها الجماعة أو الاتحاد الذي تجمعت إرادة الأعضاء ضاء فيه على تحقيق أغراض معينة. (المرشدي <https://cutt.ly/xwxxZfla>)

2-1 التعريف الفقهي للجريمة المنظمة

توالت الجهود الفقهية للبحث عن صيغة مثلى لتعريف هذه الجريمة لذلك تعددت التعريفات التي يتميز كل منها بالتركيز على عنصر قانوني من عناصر الجريمة المنظمة بهدف تيسير الأمر للسلطات التشريعية والقضائية.

ومن هذه التعريفات التعريف بأذنها الظاهرة الإجرامية التي يكون وراءها جماعات معينة تستخدم العنف أو ساساً لها نشاطها الإجرامي وتهدف إلى الربح، وقد تمارس نشاطها داخل إقليم الدولة أو تقوم بأشقة إجرامية عبر وطنية، أو تكون لها علاقات بمنظمات متشابهة في دول أخرى.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن كون الجريمة المنظمة عابرة للأوطان هو صفة قد تلحق بالجريمة المنظمة وقد لا تلحق بها فإن توافرت هذه الصفة اعتبرت الجريمة المنظمة عبر وطنية وإن لم تتوافر اعتبرت جريمة منظمة ترتكب داخل حدود الدول.

كما حددت المادة (3) فقرة (2) من اتفاقية مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية والموقعة في باليرمو من عام 2000م متى تعتبر الجريمة المنظمة عبر وطنية، حيث تكون الجريمة المنظمة عبر وطنية، إذا ارتكبت في أكثر من دولة أو إذا تم التخطيط أو الإعداد أو الإشراف في دولة وارتكبت في دولة أخرى، أو إذا ارتكبت في دولة وارتكبتها جماعة إجرامية منظمة تمارس نشاطها الإجرامي في أكثر من دولة أو إذا ارتكبت في دولة وكان لها آثار شديدة في دولة أخرى (المرشدي).

كما عرفت الجريمة المنظمة بأنها فعل أو أفعال غير مشروعة ترتكبها جماعة إجرامية ذات تنظيم هيكلي متدرج، وتتمتع بصفة الاستمرارية ويعمل

أعـ ضاؤها وفق نظام داخلي يحدد دور كل منهم، ويكفل ولاءهم وإطاعتهم للأوامر الصادرة من رؤسائهم وغالباً ما يكون الهدف من هذه الأفعال الحصول على الربح، وتستخدم الجماعة الإجرامية التهديد أو العنف أو الرشوة لتحقيق أهدافها كما يمكن أن يمتد نشاطها الإجرامي عبر عدة دول.

ويعرفها البعض بأنها مشروع إجرامي يقوم على أشخاص يحددون صفوفهم للقيام بأنشطة إجرامية دائمة ومستمرة، ويتميز هذا التنظيم بكونه يشبه البناء الهرمي وتحكمه لوائح ونظم داخلية لضبط سير العمل داخله في سبيل تحقيق أهدافه باستخدام وسائله من العنف وتهديد وابتزاز ورشوة لإخضاع وإفساد المسؤولين سواء في أجهزة إدارة الحكم أو أجهزة إدارة العدالة وفرض السيطرة عليهم بهدف تحقيق الاستفادة القصوى من النشاط الإجرامي، سواء كان ذلك بوسائل مشروعة أو غير مشروعة (بسيوني 2004 ص 15).

كما عرفت على أنها جريمة جماعية لا يرتكبها شخص واحد، تهدف إلى تحقيق أرباح مادية من خلال ممارستها لعدد من الأنشطة المشروعة وغير المشروعة واستخدامها للعنف أو التخويف أو أي أدوات ترغيب أخرى كدفع الرشوى وتقديم الخدمات لمن يتعاون معها في تحقيق أهدافها الإجرامية، فضلاً عن النظام الصارم الذي يقوم عليه هيكلها الداخلي.

2- خصائص الجريمة المنظمة:

تتميز الجريمة المنظمة بعدة خصائص تميزها عن الجرائم العادية، هذه الخصائص تساعد في تحديد طبيعتها وتفاصيل هذا النوع من الجرائم، وهنا يمكن تحديد بعض الخصائص الرئيسية للجريمة المنظمة:

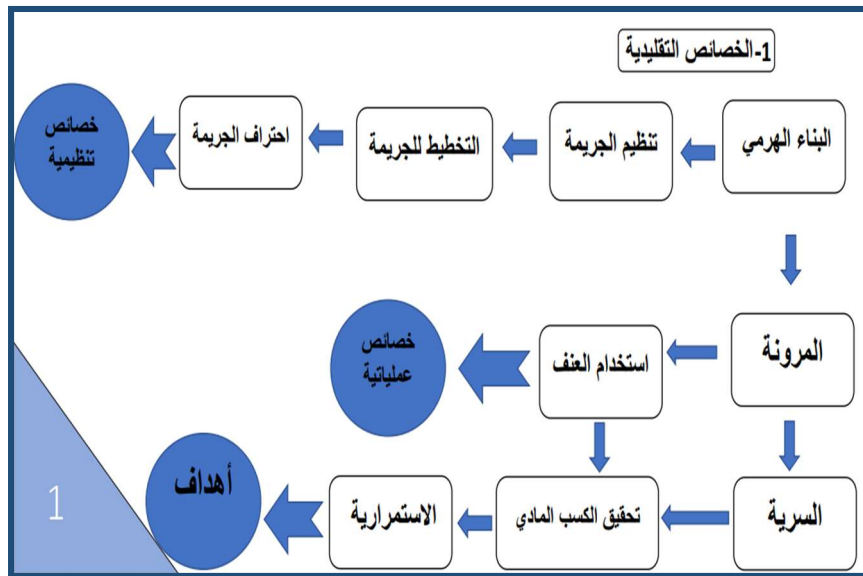
1 الهيكلية والتنظيم: تعتمد الجريمة المنظمة على هيكل تنظيمي محكم وتوزيع مهام محددة بين أعضائها، وعادة ما تشمل طبقات تنظيمية متعددة تمتد من القيادة العليا إلى القواعد.

2 التخطيط والتتبع: يتطلب ارتكاب الجرائم المنظمة تخطيطاً دقيقاً وتنسيقاً جيداً، يعمل الأفراد المشاركون عادة بشكل متناسق لتنفيذ الأنشطة الإجرامية المعقدة.

3. اتخذ صمم: تشمل الجريمة المنظمة أفراداً متخذ ص صين في مجالات مختلفة، مثل التجارة غير المشروعة، والتهريب، والاتجار بالمخدرات، والابتزاز، والاتجار بالأسلحة، والاتجار بالبشر، وغيرها. كل فرد يتولى دوراً محدداً يساهم في تحقيق أهداف الجريمة¹.

4. السرية والتخفي: تعتمد الجرائم المنظمة على السرية وعدم الكشف عن هويات أو أنشطة أعضاءها، هذا يجعل من الصعب على السلطات تتبعها ومحاسبة المتورطين.

5. استخدام المكثف للعنف: في بعض الحالات، تكون الجرائم المنظمة مرتبطة بالعنف أو التهديد بالعنف كوسيلة لتحقيق أهدافها أو لحماية أنشطتها غير القانونية (Varese 2010 p 33)



الشكل رقم 1: الخصائص التقليدية للجريمة المنظمة

المصدر: إعداد الباحثين

6. العمل عبر الحدود: تعمل الجريمة المنظمة عادة عبر الحدود الوطنية، مما يجعل من الصعب على السلطات المكافحة تتبعها ومكافحتها.

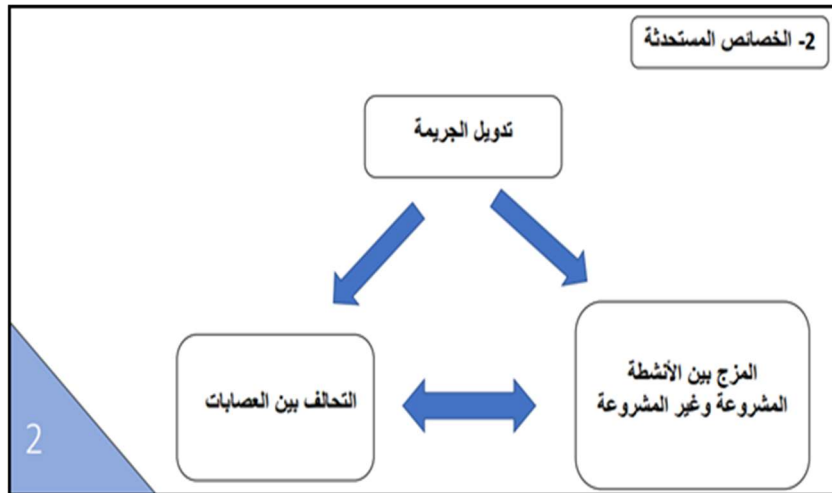
7. دعامة مالية كبيرة: تتطلب بعض أنواع الجرائم المنظمة استثمارات مالية كبيرة لتنفيذ أنشطتها، مثل تهريب المخدرات أو تجارة البشر.

8. تأثير اقتصادي واجتماعي: يمكن أن تؤدي الجريمة المنظمة إلى تدهور الاقتصاد والمجتمعات، حيث قد يشارف ساد وتؤثر على الاستقرار وحاكمية القانون.

9. استخدام المتقن للتكنولوجيا يمكن للجرائم المنظمة استخدام التكنولوجيا المتقدمة في أنشطتها، سواء للتواصل أو لتحقيق أهدافها، مما يجعل من الصعب رصد أنشطتها.

كما نجد تنوع أنواع الجرائم المنظمة وتفاصيلها باختلاف المنظمات والمواقف الجغرافية والسياسية، لكن هذه الخصائص تعكس الخصوصية العامة لهذا النوع من الجرائم. (Varese p 34)

الشكل رقم 2: الخصائص التقليدية للجريمة المنظمة



المصدر: إعداد الباحثين

3- مفاهيم أساسية عن طبيعة الجريمة المنظمة: النشاط، الهيكل، الحوكمة:

هناك ما لا يقل عن ثلاثة مفاهيم مختلفة عن الطبيعة الأساسية للجريمة المنظمة، فأحدها يركز على النشاط الإجرامي، والآخر يركز على التنظيم

الإجرامي، والآخر يركز على الخلل في الحوكمة وتركيز القوة القانونية في يد عصابات الجريمة المنظمة، وعليه:

3.1 المنظور الأول: "التركيز على النشاط الإجرامي"

الجريمة المنظمة تدور في المقام الأول حول الجريمة، تنص العديد من التعريفات في جوهرها على أن الجريمة المنظمة هي جريمة، لذلك، يُنظر إلى الجريمة المنظمة على أنها نوع محدد من النشاط الإجرامي، ما يجعل الجريمة منظمة هو إما طبيعة هذه الأذ شطة أو المجرمين الذين يقفون وراءها، ويُنظر إلى الأنشطة الإجرامية على أنها منظمة، على سبيل المثال، بسبب مستوى معين من التعقيد والاستمرارية والعقلانية، أو بمسوى معين من الضرر، فعلى سبيل المثال، هذا التعريف من قبل "صمويل بورتيوس" في دراسة أعدت للحكومة الكندية: "تشمل الجريمة المنظمة أي أذ شطة إجرامية منظمة بدافع الربح لها تأثير خطير."

3.2 المنظور الثاني: "التركيز على الهيكل الإجرامي"

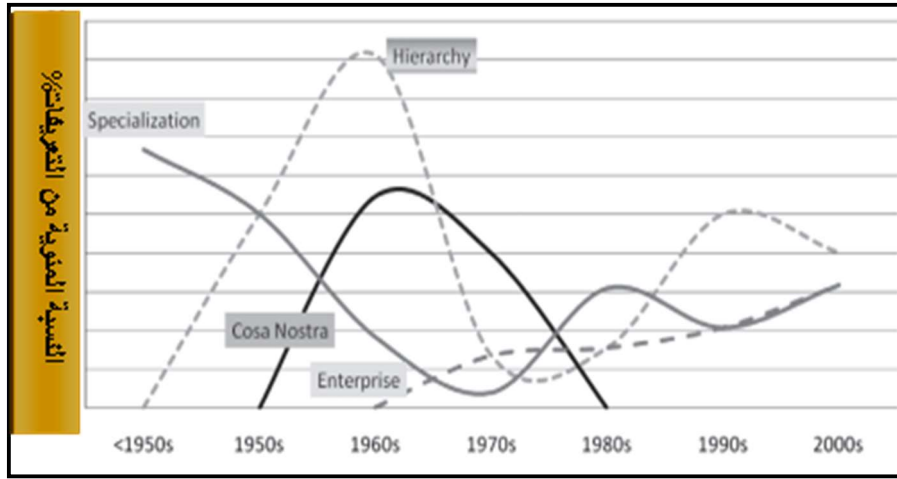
يرى رأي آخر أنه ليس من المهم جداً ما يفعله الجناة أو كيف يقومون به من جرائم، ولكن كيفية ارتباط الجناة ببعضهم البعض في إطار الجريمة المنظمة، إذن، هي عبارة عن شكل من أشكال تنظيم المجرمين على عكس المجرمين المنفردين الذين يعملون بشكل مستقل، على سبيل المثال، يُعرّف مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) الجريمة المنظمة على أنها أي مجموعة لها شكل من أشكال الهيكل الرسمي وهدفها الأساسي هو الحصول على المال من خلال أنشطة غير مشروعة. (Lampe, 2018, pp 85-87)

3.3 المنظور الثالث: "التركيز على الحوكمة وضعف الإدارة"

هناك رأي مفاده أن الجريمة المنظمة لا تتعلق في المقام الأول بأشكال محددة من الأنشطة الإجرامية أو أشكال محددة من التنظيم الإجرامي ولكن بتركيز القوة غير المشروعة في أيدي المجرمين، في أحد السيناريوهات، يندشئ المجرمون حكومة العالم السفلي التي تتحكم في الأنشطة غير القانونية وتنظمها وتفرض عليها الضرائب، في سيناريو آخر، يكتسب المجرمون نفوذاً في المجتمع إما عن طريق استبدال الحكومة الشرعية أو الدخول في تحالفات مع أعضاء فاسدين

من النخب السياسية والتجارية بغرض التلاعب بالنظام الدستوري لصالحهم. من هذا المنظور، يشير مصطلح الجريمة المنظمة في المقام الأول إلى حالة منهجية، جادل من خلالها Alain Bullock آلان بلوك بأن الجريمة المنظمة يمكن فهمها على أنها "نظام اجتماعي يتكون من علاقات ملزمة للمجرمين المحترفين والسياسيين ومنفذي القانون ومختلف رجال الأعمال"

ال شكل (03): الكلمات المفتاحية المتعلقة بتعريف الجريمة المنظمة بين



1915-2010 "حسب التنظيم"

المصدر:

M Maltz, 'On Defining Organized Crime: The Development of a Definition and Typology' (1976) 22(3) Crime and Delinquency 338 – 346; F E Hagan, 'The Organized Crime Continuum: A Further Specification of a New Conceptual Model' (1983) 8(2) Criminal Justice Review 52 – 57; K von Lampe, www.organized-crime.de/OCDEF1.htm

الهرمية والتخصص

كان Donald Cressey دونالد كريسي، وهو مستشار في لجنة الرئيس الأمريكي لمكافحة الجريمة المنظمة عام 1967 المناصر الأكاديمي لوجهة النظر القائلة بأن الجريمة المنظمة منظمة بشكل هرمي، بالنسبة لعالم الجريمة الأمريكي هذا، كانت الجريمة المنظمة منظمة ومصممة بشكل عقلاني لتعظيم الأرباح من خلال أداء خدمات غير قانونية وتوفير السلع التي يطلبها

المجتمع. في ورقة عام 1967، كتب: إن المجرم المنظم، بحكم تعريفه، يحتل موقعاً في نظام اجتماعي، "منظمة"، تم تصميمها بشكل عقلائي لتعظيم الأرباح من خلال أداء خدمات غير قانونية وتقديم المنتجات المحظورة قانوناً التي يطلبها أعضاء المجتمع الأوسع الذي يعيش فيه.

كما أكد كريسبي أنه مثلما تنمو الشركات الشرعية من حيث الحجم والتعقيد، فإن الجماعات الإجرامية أيضاً تنمو من أجل خفض التكاليف، وتجميع رأس المال، وتنسيق الفساد في تطبيق القانون، وفي نهاية المطاف كسب احتكارات إقليمية أو منتجات، حيث تزداد الأدوار في المنظمات غير القانونية من حيث العدد والتعقيد. (Lampe, p 87)

نشاط المافيا الإيطالية Cosa Nostra

نشاط المافيا الإيطالية الأميركية المعروفة باسم "Cosa Nostra" هي مصطلح إيطالي يشير إلى تنظيم المافيا الإيطالية، وهي واحدة من أقدم وأشهر منظمات الجريمة المنظمة في العالم. تعتبر المافيا الإيطالية جزءاً من الجريمة المنظمة وقد كانت لها تأثير كبير في تاريخ إيطاليا والعالم. وترجع كلمة مافيا إلى كلمة mafiusu باللهجة السيسيلية والتي بدورها تعود إلى كلمة شعبية عربية مهيّاص التي معناها عدواني وعنيف ومتشدد. واحتمال ثانٍ يقول أن الكلمة مشتقة من الكلمة العربية "مرفوض".

لكن حسب الرواية الشعبية، التفسير الأكثر شيوعاً يرجع تاريخ كلمة مافيا إلى القرن الثالث عشر مع الغزو الفرنسي لأراضي صقلية عام 1282م، حيث تكونت في هذه الجزيرة منظمة سرية لمكافحة الغزاة الفرنسيين كان شعارها: MORTE ALLA FRANCIA ITALIA ANELA ويعني (موت الفرنسيين هو صرخة إيطاليا) فجاءت كلمة (مافيا MAFIA) من أول حرف من كلمات الشعار. وهناك وجهة نظر أخرى حيث يذكر بعض زعماء المافيا وعلى رأسهم جوبونانو أن بداية المافيا كانت تتويجاً للتمرد والعصيان الذي ظهر بصقلية عقب قيام أحد الغزاة الفرنسيين بختطف فتاة في ليلة زفافها، يوم إثنين من عام

1282م، مما أشعل نار الانتقام في صدور الإيطاليين والتي امتدت ليهيها من مدينة إلى أخرى، فقاموا بقتل عدد كبير من الفرنسيين في ذلك الوقت انتقاماً لشرفهم.

وتعود أصول "Cosa Nostra" إلى القرن التاسع عشر في إيطاليا، وتطورت فيما بعد إلى منظمة مجرمة قوية تتخذ من العديد من الأنشطة الإجرامية مصدراً للربح، مثل التهريب، والابتزاز، والاتجار بالمخدرات، والقمار غير المشروع، والقتل.

تُشتهر "Cosa Nostra" بالهيكل التنظيمي الصارم والسرية الشديدة. تُقسم المنظمة إلى مجموعات صغيرة تُعرف باسم "فاميليات" (families)، وتدير هذه الفاميليات الآن شطة الجريمة داخل مناطق معينة. كما تُدير الفاميليات المشاكل الداخلية وتتبنى قواعد وتقاليد محددة (Maltz, 1976, pp 338-346).

على مر العقود، اشتهرت "Cosa Nostra" بالأذى شطة الإجرامية والعنف، وكان لها تأثير كبير على الحياة الاجتماعية والسياسية في إيطاليا. تم تنفيذ العديد من عمليات القتل والتخويف بهدف تحقيق أهدافها وحماية مصالحها. تم محاربة "Cosa Nostra" على مر السنوات بواسطة السلطات الإيطالية والقوى الأمنية الدولية، ولكنها لا تزال تشكل تحدياً وتهديداً في بعض المناطق. يُعتبر تاريخ "Cosa Nostra" وهيكلها التنظيمي وأذى شطتها موضوعاً مثيراً للاهتمام بالنسبة للعديد من الأوساط الأكاديمية والإعلامية.

ففي هذه الفترة، استخدم الأكاديميون مثل كريس سي والتقارير الرسمية على حد سواء تعبير الجريمة المنظمة كمرادف للمافيا الإيطالية الأمريكية، على سبيل المثال، كتب: "W J Duffy الجريمة المنظمة هي مزيج من عاملين:

(1) الدخل المربح الذي ينتج عنه أنشطة إجرامية

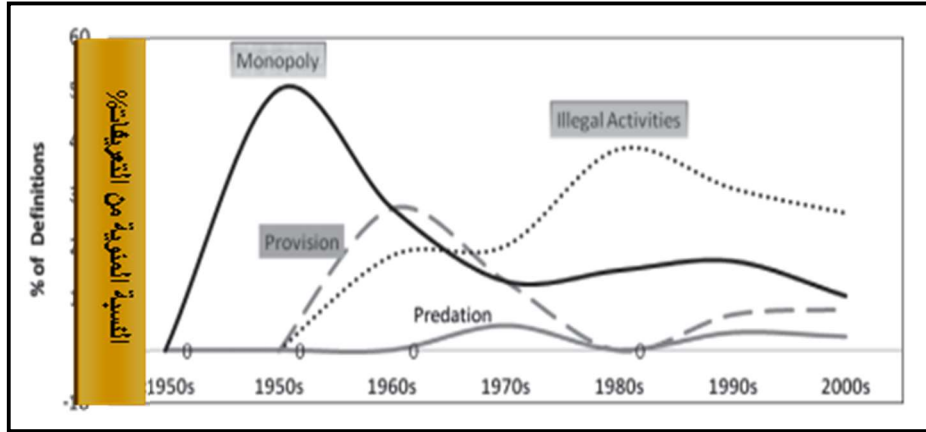
(2) منظمة إجرامية تُعرف بشكل مختلف باسم Mafia و Outfit و Cosa

Nostra

وعليه فإن تركيز الباحثين المتخصصين في وضع مفاهيم خاصة بالجريمة المنظمة تراوح بين الاعتماد على خصائص المافيا الإيطالية بشكل عام والذي

تراجع ب شكل كبير منذ ثمانينيات القرن الماضي، مع صعود الاعتماد على "التخصص" و"نشاط المؤسسة" كمفاهيم لتحديد مضامين الجريمة المنظمة. هذا من حيث التـ تشكيل والتركيب الفيزيائي والوظيفي لجماعات الجريمة المنظمة أما بخصوص الأنشطة فيمكن تحليلها من خلال تحليل بيانات المخطط الموالي:

ال شكل: (04) الكلمات المفتاحية المتعلقة بتعريف الجريمة المنظمة بين



2010-1915 "حسب النشاط"

المصدر:

Maltz, 'On Defining Organized Crime' (figure 1); Hagan, 'The Organized Crime Continuum' (ibid)

على عكس الاتجاه السابق، يركز هذا المنظور على عدة نشاطات تقوم بها جماعات الجريمة المنظمة، وعليه كانت نسبة الاعتماد على هذه النشاطات في تعريف الجريمة المنظمة على النحو التالي:

➤ قبل 1950-1950:

كان التركيز في تعريف الجريمة المنظمة على عنصر أو نشاط الاحتكار بكل أشكاله والذي تقوم به جماعات الجريمة المنظمة، وذلك باحتكار الشركات والسلع شرعية كانت أو غير شرعية، وعلى نطاق واسع في المجتمع، لكن منذ فترة الخمسينيات تراجع اعتماد عنصر الاحتكار في تعريف الجريمة

المنظمة لعدة تغييرات حـ صلت في المجتمعات الغربية مع التطور التكنولوجي
الحاصل، والذي أدى إلى التركيز على نماذج أخرى.

➤ 1950-1980

كان التركيز هنا على نشاط الجريمة المنظمة في مجال النشاطات غير
المشروعة بكل أشكالها، فقد شهدت السبعينيات نمواً في عدد الباحثين الذين
يفضلون الإشارة إلى الأنشطة غير القانونية باعتبارها الأنشطة السلبية
للجريمة المنظمة وتراجعاً في وجهة نظر المرتبطة بـ "الاحتكار"، ومن الأمثلة على
ذلك التعريف التالي الصادر عن وزارة الداخلية البريطانية منذ أوائل التسعينيات،
والذي يجمع بين الإشارة إلى "المشاريع" والأنشطة غير القانونية: "تشكل
الجريمة المنظمة أي مؤسسة، أو مجموعة من الأشخاص، تشارك في أنشطة غير
قانونية مستمرة يكون هدفها الأساسي هو تحقيق الأرباح، بغض النظر عن
الحدود الوطنية." (Maltz pp 338- 346)

وقد تخللت هذه الفترة 1960-1970 التركيز على "استغلال الأفراد أو
الجماعات الضعيفة" في سياق الجريمة المنظمة، استغلال الأفراد أو الجماعات
الضعيفة من قبل المنظمات الإجرامية. يمكن أن يتخذ ذلك أشكالاً عديدة،
بما في ذلك:

- ❖ الابتزاز: إجبار الشركات أو الأفراد على دفع أموال الحماية.
- ❖ الاتجار بالبشر: الاتجار بالأشخاص بغرض العمل القسري أو الاستغلال
الجنسي أو قطع الأعضاء.
- ❖ الاتجار بالمخدرات: تهريب وبيع المخدرات غير المشروعة.
- ❖ غسيل الأموال: إخفاء أصول الأموال التي تم الحصول عليها بطرق غير
مشروعة.
- ❖ الجريمة البيئية: قطع الأشجار أو التعدين أو صيد الأسماك بشكل
غير قانوني.

وعليه، تعكس نتائج التحليل أعلاه تلك التي تشير إلى "البنية"، على مدى
القرن الماضي، ابتعد الباحثون عن ذكر أنماط سلوكية محددة، مثل محاولات
احتكار الأسواق وتوفير السلع والخدمات غير المشروعة، لصالح المصطلح

الأكثر عمومية "الأذ شطة غير القانونية"، ومن الجدير بالذكر أنه نادراً ما يذكر أي مؤلف "الافتراس" أو استغلال الأفراد أو الجماعات الضعيفة فمن المنطقي أن هذه الأخيرة هي مجموعة فرعية من "الأذ شطة غير القانونية" - كسمة من سمات الجريمة المنظمة.

خاتمة:

لا ينبغي أن يكون عدم وجود توافق في الآراء في تعريف الجريمة المنظمة، كما سبقنا الإشارة، مفاجأة. هذا انعكاس للطرق المختلفة التي يمكن من خلالها بناء الواقع والعوامل المختلفة التي تؤثر على البناء الاجتماعي للواقع. إنه بالطبع ليس شيئاً فريداً بالنسبة للجريمة المنظمة. يحيط الارتباك المفاهيمي المماثل أيضاً بالقضايا ذات الصلة مثل العصابات أو الفساد أو الإرهاب بالإضافة إلى مفاهيم اجتماعية أكثر عمومية مثل المجتمع والأسرة والجماعة والتنظيم. جميع تعريفات الجريمة المنظمة، بما في ذلك تلك التي اقترحها العلماء، هي في آخر مرة تتشكل من خلال اعتبارات عملية وسياسية أو ببساطة عن طريق التفصيلات الفردية. بعد كل شيء، لا يوجد مفهوم حتمي واحد للجريمة المنظمة يملئ الواقع والذي من شأنه أن يستبعد بشكل فعال أي تأثيرات خارجية من هذا القبيل. في بعض النواحي، يبدو أن كيفية تعريف الجريمة المنظمة قرار سياسي. على سبيل المثال، هناك أسباب منطقية مختلفة للقول بأن استخدام العنف هو سمة مميزة للجريمة المنظمة. يمكن القول إن أحد الأسباب المنطقية هو الرغبة في حماية النخب الاجتماعية، التي تميل إلى المشاركة في النشاط الإجرامي اللاعنفي بدلاً من العنف، من وصف الجريمة المنظمة. وبالمثل، فإن القرار المتعلق بإدراج الجريمة ذات الدوافع السياسية في تعريف الجريمة المنظمة من عدمه يمكن أن يتأثر باعتبارات تتعلق بما إذا كان ينبغي أن يكون لوحدة أو وكالة إنفاذ القانون نفسها ولاية قضائية على الجرائم الهادفة للربح وكذلك قضايا الإرهاب.

قائمة المراجع:

- بسيوني، محمود شريف. (2004). الجريمة المنظمة عبر الوطنية، مصر: دار الشروق.
- سرور، طارق. (2000). الجماعة الإجرامية المنظمة، مصر: دار النهضة العربية.
- المرشدي، أمل، بحث مفصل حول الجريمة المنظمة، على الرابط:
<https://cutt.ly/xwKxZf1a>
- Lampe, Lombardo, R.M. Klaus von, Organized crime: analyzing illegal activities, criminal structures, and extra-legal governance
<https://doi.org/10.1007/s12117-016-9295-y>
- Lampe, Lombardo, R.M. Klaus von, Organized crime: analyzing illegal activities, criminal structures, and extra-legal governance
<https://doi.org/10.1007/s12117-016-9295-y>
- Maltz, M.(1976). On Defining Organized Crime: The Development of a Definition and Typology' Crime and Delinquency 338 – 346
- Varese, Federico. (2010). What is Organized Crime? in F Varese (ed), Organized Crime: Critical Concepts in Criminology, vol I, 11 (London, Routledge, 33.